

## وفاة عالم الرئيسيات الهولندي فرانس دي فال



### واشنطن - (أ ف ب)

توفي عالم الرئيسيات الهولندي فرانس دي فال، المعروف بعمله الذي أظهر أن الرئيسيات غير البشرية تتمتع أيضاً بقدرات معروفة لدى البشر، عن 75 عاماً بسبب سرطان المعدة، على ما أعلنت جامعة إيموري في الولايات المتحدة، حيث كان يدرّس.

وقالت الجامعة الواقعة في أتلانتا بجنوب الولايات المتحدة، في بيان أصدرته السبت: «منذ كتابه التأسيسي عام 1982 بعنوان سياسة الشمبانزي إلى كتاب عام 2019 بعنوان العناق الأخير، حطّم دي فال المفاهيم المسبقة القديمة حول تعريف الحيوان والإنسان».

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس عام 2022، دعا فرانس دي فال إلى عدم الاختيار بين الطبيعة والثقافة، وهو ما يتعارض مع معارك في الأوساط العلمية تتخذ في أحيان كثيرة طابعاً أيديولوجياً.

وقال عالم الرئيسيات: «يُنظر إلى (القردة العليا) بأنها مدفوعة قبل كل شيء بالغريزة والبيولوجيا، ولكننا نرى أيضاً ثقافة لديها».

درس فرانس دي فال، المولود عام 1948 في سيرتوخيمبوش بهولندا، علم السلوك الحيواني قبل الحصول على

الدكتوراه في علم الأحياء. ومن أجل أطروحته، عمل دي فال مع حيوانات شمبانزي من حديقة حيوان أرنهيم، ثم حقق أول «اكتشاف كبير له»، بحسب جامعة إيموري، وهو أن هذه القردة تتصالح بعضها مع بعض بعد العراك. وقال في مؤتمر عام 2011، إنه «بدأ بتغيير صورته عن البشر» في تلك اللحظة تحديداً. انتقل فرانس دي فال إلى الولايات المتحدة في عام 1981، قبل أن يستقر في أتلانتا للتدريس في جامعة إيموري حتى تقاعده في عام 2019. وفي عام 2007، صنّفته مجلة تايم بأنه «واحد من أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم». في مؤتمر عُقد عام 2011 في أتلانتا، قال فرانس دي فال، إنه من الظلم تصوير البشر على أنهم «أشرار». «وأكد أن «الإنسانية في الواقع أكثر تعاوناً وتعاطفاً مما نعتقد

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024